من الأمور المهمة جدا لمن يقرأ في النصوص الشرعية

أن يكون مدركا لمدلولات الألفاظ في زمنها

وألا يسقط مدلولات ألفاظ زمننا على الزمن الذي قيلت فيه هذه الألفاظ

.

في الصورة

أي حد هيقرأ المكتوب

هيفهم إن الشافعية والحنابلة أجازوا الربا في غير أصناف الذهب والفضة والبر والشعير والتمر والملح

هيقول لك . النص واضح اهو . أجازوا الربا

.

في حين إن النص ده معناه . أجازوا الزيادة في الثمن

.

فالربا أصلا معناه الزيادة

عشان كده بنقول على الأرض المرتفعة ربوة

وبنقول على البنت الممتلئة مربربة

.

فالنص هنا مستخدم كلمة الربا باستخدام زمنها بمعنى الزيادة

.

ومفهوم إنك تقدر تزود سعر البيع في غير الأصناف الربوية

لكن الذهب والفضة ما ينفعش تزود سعر بيعهم عن الوزن

.

يعني هتبيع لي ١٠ جرام ذهب قطعة واحدة

هتاخد ١٠ قطع ذهب . كل قطعة جرام واحد

دا لا يجوز فيه الزيادة . لإنه من الأصناف الربوية الستة

.

كل دا تحت ما يسمى ربا الفضل . أو ربا البيع

.

لكن . ربا القرض . أو ربا النسيئة . فهو حرام على كل وجوهه

.

يعني

ما ينفعش أقرضك دلوقتي ١٠ أحمال برسيم . واستردهم ١١ حمل

تقول لي ما هو البرسيم مش من الأصناف الربوية

أقول لك أيوه . ينفع أبيع لك ١٠ أحمال من البرسيم الجيد . ب ١١ حمل من البرسيم الأقل جودة . دا بيع

.

لكن

لو هأقرضك

يبقى دخلت في ربا النسيئة

.

تقول لي

اقرأ النص تاني . هتلاقيه بيحلل ربا النسيئة

.

أرجع تاني وأقول لحضرتك

حضرتك بتفهم الألفاظ بفهم غير زمنها

الراجل هنا ما قالش بجواز ربا النسيئة

الراجل قال بجواز النسيئة

والنسيئة هنا معناها . تأخير قبض ثمن البيع

مش معناها ربا النسبية

.

يعني يجوز أبيع لك ١٠ أحمال برسيم النهارده

ب ١١ حمل من نوع أقل جودة

وتسلمهم لي بعد أسبوع

أهي تسلم هم لي بعد أسبوع دي هيا النسيئة اللي بيحللها النص ده

.

لكن في الذهب والفضة وباقي الأصناف الستة فلازم تسلمني دلوقتي حالا

.

موضوع فهم الألفاظ بمفهوم زمننا ده مشكلة كبيرة

.

عندك مثلا في قصة سيدنا يوسف

وجاءت سيارة

.

سيارة هنا يعني إيه ؟!

هل تفهمها بفهم النهارده . فتقول إنه جاءت عربية يعني ؟!

.

لا طبعا

جاءت سيارة يعني ناس تسير

.

وبعدين في نفس القصة تقرأ

وشروه بثمن بخس

فتفهم إنهم اشتروه

بينما هما باعوه

شروه يعني باعوه

.

أو تفهم قول الحق سبحانه وتعالى

ادخلوا في السلم كافة

يعني ادخلوا جميعكم في السلام

.

في حين إن معناها

التزموا بقواعد الإسلام جميعها . مش تاخد حكم وتسيب حكم

السلم هنا يعني الإسلام

.

كذلك يجب فهم الألفاظ بمدلول مكانها

يعني لفظ لبن في مصر غير في السعودية

في السعودية اللبن هو اللبن الرايب

واللبن العادي اسمه حليب

.

لفظ بطاطا في مصر غير في باقي الدول

في مصر البطاطا هي البطاطا الحلوة

لكن خارج مصر البطاطا هي البطاطس بتاعتنا

.

أخيرا

من واجب اللي هيكلم الناس . خصوصا لو بفتوى . إنه يراعي الأمور دي

ولو لم يراعيها متعمدا . يبقى مدلس